التكامل بين المخرج والممثل ودورهما في بناء المسرح العربي ابداعا واحترافا

The integration between the director and the actor and their role in .building Arab theater, both creatively and professionally

معزوز سمية

جامعة أبي بكر بلقايد –تلمسان–، الجزائر، إيميل smazouz037@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2026/01/10 تاريخ القبول: 2026/04/27 تاريخ النشر: 2026/06/06

ملخص:

تقوم العلاقة بين المخرج والممثل على مبدأ التكامل، بما يعكس تلاحم دوريهما المحوريين في تطوير المسرح العربي إبداعًا واحترافًا، إذ يبرز المخرج بوصفه العقل المدبر الذي يحوّل النص المكتوب إلى رؤية بصرية وجمالية متكاملة، مستفيدًا من المدارس المسرحية والتقنيات الحديثة، في حين تطوّر دور الممثل من مجرد مؤدٍ إلى فاعل إبداعي يجسّد القضايا الاجتماعية والهوية الثقافية عبر الأداء الجسدي والصوتي، ويؤكد العمل أن نجاح العرض المسرحي مرهون بالتفاعل الخلّاق بين المخرج والممثل، القائم على الحوار والتدريب المشترك، كما يبرز أهمية الإبداع المسرحي في كسر القوالب التقليدية، والاحتراف بوصفه شرطًا مؤسسيًا يضمن استمرارية هذا الإبداع، وبالتالي يمكن الوصول إلى أن نهضة المسرح العربي لا تتحقق إلا بتكامل الإبداع الفردي مع الاحتراف المؤسسي، وتلاحم رؤية المخرج مع طاقة الممثل

كلمات مفتاحية: المخرج، الممثل، الابداع ،الاحتراف

Abstract:

The relationship between director and actor is based on the principle of integration, reflecting the interconnectedness of their pivotal roles in the development of Arab theater, both creatively and professionally. The director emerges as the mastermind who transforms the written text into a complete visual and aesthetic vision, drawing upon theatrical schools and modern techniques. Meanwhile, the actor's role has evolved from mere performer to a creative agent who embodies social issues and cultural identity through physical and vocal performance. The work emphasizes that the success of a theatrical production hinges on the creative interaction between director and actor, based on dialogue and joint training. It also highlights the importance of theatrical creativity in breaking traditional molds, and professionalism as an institutional requirement that guarantees the continuity of this creativity. Consequently, it can be concluded that the renaissance of Arab theater can only be achieved through the integration of individual creativity with institutional professionalism, and the convergence of the director's vision with the actor's energy.

Keywords: Director, actor, creativity, professionalism

مقدمة:

شهد المسرح العربي تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة، ويعد دور المخرج والممثل من أهم العوامل التي ساهمت في هذا التحول، وذلك عن طريق رؤية المخرج على تنسيق العناصر الفنية المختلفة لانتاج عرض مسرحي متميز، يتجسد فيه دور الممثل في تقديم الأداء الذي يعكس عمق النص ويجسد شخصياته بأسلوب إبداعي، لذا يمكن القول إن العلاقة بين المخرج والممثل هي علاقة تكاملية تسهم في تحقيق الإبداع والاحتراف، وعليه فإن التعاون بين المخرج والممثل يتطلب تواصلا مستمرا من أجل تحقيق توازن بين الفكرة الابداعية للمخرج والأداء الفني للممثل، وبالتالي مدى اسهامية كل من المخرج والممثل في تطوير المسرح العربي من حيث الابداع والاحتراف؟

1-دور المخرج في تطوير المسرح العربي:

تطور فن الإخراج عبر العصور وظهرت فيه عدة مدارس مسرحية، تعتمد كل منها على منهج معين من أجل الإبداع في العملية الإخراجية، حيث " يعتبر الاخراج العنصر الثالث من عناصر العرض المسرحي، فبعد أن نجد المكان ونص جيد فإنه من الضروري البحث عن فنان يحول الكلمة المكتوبة إلى صورة مرئية هذا الفنان هو المخرج المسرحي"1، هذا الأخير هو المترجم لكلمات النص الدرامي الخاص بالمؤلف إذ يكون في بوتقة مغلقة وغير مفهومة بالنسبة للمتلقي، ليأتي المخرج لكي يقوم بعملية التفسير وترجمة تلك الكلمات وتلك السطور على خشبة المسرح عن طريق الممثل، الذي يقوم بالحركة والكلام وبالاحتكاك مع العناصر السينوغرافية المكملة للعرض المسرحي، حتى تكون بصورة متكاملة وذات بعد جمالي من أجل تحقيق حلولا إخراجية تنبض بالمعاني والدلالات التي تؤدي بالنتيجة إلى تحقيق وحدة الموضوع ، وعليه مصطلح المخرج "حديث نسبيا تم اشتقاقه من كلمة إخراج، وظهر بعد تحول الإخراج إلى فن مستقل في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومع

انتشار الطبيعية في المسرح، وتطلق تسمية المخرج على الشخص المسؤول عن التدريبات وعن صياغة العرض، ويعتبر اليوم صاحب نص العرض تماما مثل الكاتب بالنسبة للنص"2، ومن هنا نستنتج أن "وظيفة المخرج المسرحي في المسرح المعاصر تعتمد على التخطيط لمشروع الانتاج المسرحي وهو في الوقت ذاته العقل المدبر والمبدع لتفاصيل العرض المسرحي، وهو القيادة الفكرية والفنية للعرض المسرحي وإن لم يكن بالضرورة القيادة الإدارية والمالية، وأيضا اختيار الممثلين وفقا للأدوار الموجودة في النص المسرحي ويخضع اختيارهم حسب المعايير الشكلية والتقنية الفنية وحسب جودة أدائهم للأدوار"3، وبالتالي المخرج في الحقيقة المبدع الثاني بعد المؤلف، ويتجلى ابداعه واحترافه لفن الإخراج على المعلومات الأساسية والمعطيات التي يقدمها له نص المؤلف، ويثري في أساليب العرض والتفسير.

ارتقى المسرح العربي واصبح يمتلك كتاب مؤلفين ومخرجين ولكنهم تأثروا بالمدارس والمناهج الغربية، فاعتمدت مفاهيمهم المسرحية على المسرح الغربي سواء من ناحية التأليف أو الإخراج، وعليه يتضح للكل أن أصول المسرح العربي منبثقة من ما سبق ، حيث أصبح لكل بلد عربي عدد من المخرجين تميزوا بتفكيرهم الخاص ولكل منهم أسلوبه الذي يميزه عن غيره والذي هو مزيج مما اكتسبه من تأثيرات ما شاهده ودرسه وتتلمذ عليه من أساتذته، " فخطبة مارون النقاش التي القيت قبل عرض مسرحية البخيل أواخر عام 1947 والتي نشرت فيما بعد في أرزة لبنان أول وثيقة تنظيرية مسرحية في تاريخ الدراما العربية، تكشف عن البنات الأولى لمشهد التجريب المسرحي العربي، عندما حاول مارون النقاش ومن جاء بعده(أبو خليل القباني، ويعقوب صنوع) استنبات بصيغته الأوروبية في الأراضي العربية التي كانت خلو منه"4، فأثناء عرضه لهذه الخطبة التي لم يبالي بها أبناء وطنه باعتبارها فن جديد

وذلك لعدم احتوائها على الألحان والنغم ، فقد كان المتلقي غير مهتم لهذا النوع من المسرحيات أو الروايات، لذلك أبرع مارون النقاش في جعل الرواية تحتوي على الشعر والأنغام من أجل السيطرة على المتلقي ومراعاة ذوقه وتراثه، وبالتالي جعل الإبداع يسطو على مسرحه.

وبعد تطور المسرح العربي وبفضل المؤلفين والمخرجين العرب الذين تميزوا بالابداع والاحتراف في اتقان هذا الفن، حيث عملوا على اختيار النصوص بدقة شكلا ومضمونا والتي تعالج مواقف الانسان العربي وهمومه وقضاياه الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تصبو إلى خدمة المجتمع العربي والواقع الذي يحيط به5، فابدعوا في نسج الخيال وابتكار الجديد حتى يستطيع المؤلف والمخرج السيطرة على المتفرج ووضع اساليب جديدة في العروض المسرحية التي تكون أكثر قربة للمتلقي وواقعه،فاصبحت بعض العروض المسرحية تقام خارج القاعات وتعرض في الساحات وعلى الهواء الطلق وفي أي مكان يصلح من أجل تقديم عرض مسرحي يخدم المتلقي، وعليه هذه التقنية أو الأسلوب المبتكر في التجديد المسرحي أصبح متداولا بين المخرجين لمدى نجاحه وقربه للمتلقي.

كما سعى المسرحيون العرب على تطوير هذا الفن وارتقاء مقامه عن طريق توظيف التكنولوجيا الحديثة والرقمنة والكوليغراف في المسرح، بالاضافة إلى تدريس هذا الفن في العديد من الجامعات العربية، وتوسيع دائرة المسرح في المراكز الثقافية وتأسيس مسارح ومعاهد وتكوين فرق مسرحية (هواة أو محترفين)، وتنظيم مهراجانات مسرحية حتى تزيد من فعالية تطوير المسرح.

2-دورالممثل في تطوير المسرح العربي :

يعد التمثيل عنصرا ذا تأثير سريع على المسرح،" فهو الذي يعيد خلق الحياة على خشبة المسرح، فتبرز وتتجلى الأحاسيس والأفكار والصراعات والوضعيات الدرامية التي قد تجد

شبيها لها في الواقع، فتشد المتلقي وتدفعه إلى لبتفكير وإعادة التفكير في وجوده وآماله وأهدافه وغايته وموطنه من المجتمع ومن محيطه "6، إذ يساهم في إثراء العمل المسرحي وإيصال رسالته إلى الجمهور، كما يعتبر الممثل العنصر الوسيط بين النص السرحي والجمهور، حيث يقوم بتفسير النص وإيصاله بطرق مختلفة مثل التعبير عن المشاعر والأفكار مما يجعل العمل المسرحي أكثر جاذبية وتأثيرا، وتتحول الكتابة إلى كيان بصري حركي، في المسرح العربي، تنامى دور الممثل عبر العقود ليتحول من مجرد مؤد إلى صانع إبداع، ووجه ثقافي وجسر تواصل بين الجمهور والقضايا المطروحة.

" في بدايات المسرح العربي كان الممثل يسمى المشخص، وعلى الرغم من النجاح الذي لاقاه بعض المسرحيين فإن النظرة إلى الممثل كانت سيئة بشكل عام، وفي 1888 صدر قرار في مصر يمنع الطلاب من ممارسة مهنة التمثيل، وفي بداية القرن العشرين وعلى الأخص في مصر انتظم الممثلون في فرق كانت تتشارك أحيانا وكان الممثلون يمارسون مهنا أخرى إلى جانب التمثيل، بعدها سنة 1935 طرأ تعديل مع تأسيس أول فرقة قومية في مصر إذ صار الممثل موظفا في مؤسسة ويتقاضى راتبا شهريا"7، ومن خلال هذا يتضح أن للممثل مكانة في المجتمع بالرغم من الظروف التي عاشها، إلا أنه صارع الأمر وأثبت نفسه في الوسط الفني .

يقوم الممثل بتجسيد الشخصية وتوصيل المعنى مما يمنح النص المسرحي جسدا وصوتا بفضل تقنيات الأداء الجسدي والصوتي، حيث يقوم بتجسيد المعاني العميقة وتقديمها بشكل قريب من الجمهور، وقد استخدم الممثلون العرب طرقا مبتكرة في تقمص الشخصيات كالتحول الجسدي والنفسي، والتفاعل مع الرموز واللغة والتعبير عن الواقع والهوية، هذه الأخيرة كانت من أهم ما آل إليه العرب وهو إبراز الهوية والأصالة في المسرح العربي، وكان

سبيلهم الممثل الذي نقل هموم الناس على الخشبة من أجل توعية المجتمع ونقدهم للأفكار السلبية والمضادة، والحفاظ على الهوية الثقافية والتراث الشعبي.

3-علاقة المخرج والممثل في تطوير المسرح:

"ربما تكون وظيفة التمثيل ومهنة الممثل الحداثي هي من أعقد الحلقات في صيرورة العرض المسرحي، خصوصا عندما يتحول من عمل مهني وظيفي إلى عمل ابتكاري يعيد خلق الأدوار المركبة لتبدو أكثر نظارة من النصوص نفسها، في إعادة اعتبار شامل إلى خصوصية التمثيل الذي يتحول على يد ممثلين كبار إلى تحولات انفجارية في طريق كتابة النص مرة أخرى"8، إذ لا يستطيع الممثل البدائي اتقان الأدوار اذا لم تكن مصاحبة بارشادات المخرج المسرحي، فصعوبة الأمر تتجلى في تقمص الشخصية والاندماج فيها، حيث يقوم الممثل بنزع اللباس العادي ولبس لباس الشخصية التي تعتبر الجلد الثاني للممثل المسرحي.

يعتبر بعض المخرجين الممثل قديسا يبحث عن عناصر أدائه في داخله واخراج مشاعره وأفكاره للمتفرج من أجل اعداد الدور، حيث يكون أداؤه منسجما ومتناسقا مع العناصر المكملة للعرض المسرحي، وفي بعض الأحيان يكون الممثل وحده على خشبة المسرح من تأدية العرض المسرحي وفقا لإرشادات المخرج، فيصبح هو الكل في تأدية مهامه المسرحية. يقوم المخرج المسرحي باختيار الممثلين المشاركين في العرض المسرحي وتوزيع الأدوار عليهم، وهذه الخطوة هي اللبنة الأولى في عملية الإخراج المسرحي، وبالرغم من سهولتها إلا أنها الخطوة الأكثر صعوبة وذلك لما تحتويه الشخصية من أبعاد مختلفة تجعل الممثل يخضع لها، وهل بإمكانه تجسيد تلك الشخصية والوصول إلى ما رآه المخرج أم لا؟، لذلك يتعين على المخرج القيام بعملية الكاستينق الذي أصبح شائعا في الفترات الأخيرة من أجل

انتقاء الممثل الأنسب للشخصية، وبطبيعة الحال يكون ذلك تبعا لقراءة النص وتقسيم الأدوار ونبرات الصوت ومرونة الجسد وغيرها من التقنيات التي يعتمد عليها المخرج من أجل إختيار الممثل وإعداده للدور المسرحي.

وعليه، بعد اتمام عملية اختيار الممثلين يقوم المخرج بمنح فرصة النقاش بينه وبين الممثلين، حتى يشاركون في جو العملية الاخراجية والاستماع اليهم من أجل التعديل في النص المسرحي، وهذا ما نلاحظه حاليا وبموجب الانخراط في الفرق المسرحية كانت هناك عملية التشاور والتعديل بين الممثلين والمخرج بابداء أرائهم حول أي تعليمة أو ملاحظة قام بها المخرج، حتى يكون هناك انسجام وتعاون بينهم وبين المخرج، الذي كان هدفهم انجاح العرض المسرحي واعطائه صورة فنية تليق بالمستوى الفني والتقني للعرض المسرحي، ومن أجل تكامل ونجاح العرض المسرحي، وبالطبع الكلمة الأخيرة والرأي النهائي يرجع إلى سلطة المخرج باعتباره المخطط لمشروع الانتاج المسرحي،" حيث يقوم بعض المخرجين بفسح المجال أمام الممثلين للتعبير بكل حرية عن ابداعهم حتى لا يشعر هؤلاء بانهم دمى متحركة مجردة من الأحاسيس"9.

يعتمد الممثل المسرحي على موهبته وإن غابت يعتمد على تعليمات المخرج المسرحي، فكلاهما مكمل للثاني، لأن كل أفراد العمل الفني في تشكيلة موحدة والكل في كفة يده، وبالتالي يكون هو الوحيد الذي يمسك بزمام الأمور، وإذا ما فقد هذا الكيان وأهملت القوة الفنية الموحدة، فإن كل ممثل سيبدأ بأداء دوره على حسب مفهومه، وبالتالي لا يكون هناك نظام في العملية المسرحية.

تعتبر العناصر المكونة للعرض المسرحي ذات أهمية كبيرة ولكل شيء دوره في المسرحية، غير أن علاقة الممثل والمخرج من أهم العلاقات في العملية الإخراجية، ففي هذه العلاقة

بالذات يتحدد فكر الفرقة ومنهجها الإبداعي ومدرستها الفنية ونظرتها الجمالية، "إذ تتجلى أهمية موقع الممثل المبدع في العرض المسرحي قد قادت المخرجين إلى ضرورة الإطلاع على منهجية طريقة المربي والباحث والمعلم الكبير ستانسلافسكي، وذلك لتحديد نواميس وقوانين وأصول العلاقة بين المخرج والممثل، لاكساب هذه العلاقة شيئا من العلمية لأجل تطويرها ونموها ابتغاء الوصول إلى حالة الابداع المتبادل المبني على أصول منهجية مجربة"10، وعليه يجب التركيز على هذه العلاقة من أجل تدريب الممثل على كل الخطوات التي تساعده في تجسيد الشخصية وتقمصها.

كما اشرنا سابقا تربط المخرج والممثل علاقة تكاملية، لأن المخرج يعتبر الممثل السلاح الأساسي في العرض المسرحي، وهذا ما نلاحظه حاليا في العروض المسرحية، كما نلاحظ في بعض الأحيان ان الممثل يمكن أن يؤثر على المخرج ويجعله أكثر فاعلية وروحية، وهذا الأمر يمكن أن يؤثر على الفرقة المسرحية، لذلك يجب أن تتوفر روح الجماعة وانعدام الممثل النجم في العرض المسرحي، " لذلك يجب على المخرج أن يحرص على خلقها بصرف النظر عن طول الدور أو قصره، إن الإحساس بهذا الشعور يزيد من فرص نجاح العمل وحسن سيره وأدائه، ويستتبع ذلك أن يشعر كل من في العرض بأهمية ماهو مسند إليه، وجعله يعرف إمكانياته الحقيقية دون أن يفرض عليه ما هو مغاير لطبيعته ووفق قدراته، ومراعاة توظيف جسد الممثل أو صوته أو عواطفه بأفضل طريقة تتناسب مع الفطرة الطبيعية لهذا الممثل"11، إذا هذه العلاقة علاقة ابداعية فنية ترتكز على ما يقوم به الممثل وفق ما يمليه المخرج، فيحرك الممثل كيفما ينبغي رؤيته في العرض المسرحي، ومساندته فيما يخص باقي العناصر والوسائل، لذلك " يجب تقديم العون للممثل بكل الوسائل ليكشف عن روحه المندمجة بروح الكاتب المسرحي عبر روح المخرج، المخرج هو من يربط روح المؤلف من خلال نصه بروح الممثل وجعله يحي فوق الخشبة حياة تلك الشخصية التي

صورها الكاتب"12، وعليه فان التدريبات التي يقوم بها الممثل من حركات يجب عليه ايجادها وهضمها حسيا وفيزيقيا قبل التمثيل، لأن التدريب الفيزيقي لاثبات معنى الآلية الحيوية التي أشرنا إليها سابقا هو سر نجاح العناصر المشتركة مثل الحركة والإماءة ويكون جسم الممثل قادرا على الحركة كقدرة الآلة لذا من الضروري تدريب على كل أنواع الرياضة حتى تكون هناك خفة على جسم الممثل ويصبح يتمتع بالمرونة الجسدية من أجل تجسيد الشخصية.

4-الإبداع والاحتراف:

يعد المخرج العقل المدبر للعمل المسرحي، إذ لا يقتصر دوره على تنظيم العناصر بل يتعدى ذلك إلى إعادة خلق النص وفق رؤيته الفنية التي تكون تأويلا للنص، أما الممثل يعد الواجهة الأمامية للمسرحية فهو الذي يجسد الشخصيات ويمنحها صوتا وروحا ويترجم توجيهات المخرج على الخشبة، فالمخرج والممثل يمثلون ركيزتين أساسيتين في أي عمل فني، المخرج هو من يضع رؤية فنية ويقود فريق العمل نحو تحقيق هذه الرؤية، بينما الممثل هو من يجسد الشخصيات ويقوم بأدائها بشكل واقعي ومؤثر، كل من المخرج والممثل بحاجة إلى الإبداع والاحتراف لتحقيق عمل فني متميز.

أ-الابداع المسرحي:

يعتبر الابداع المسرحي أسلوب ينتهجه المخرج والممثل من أجل انجاح العرض المسرحي، " فالابداع في المسرح لا يقتصر على النص فقط بل يشمل الاخراج ، التمثيل، الديكور، الإضاءة، وحتى تفاعل الجمهور، وقد شهد المسرح العربي منذ منتصف القرن العشرين حراكا ابداعيا تمثل في اعمال سعد الله ونوس ويوسف ادريس وغيرهما ممن كسروا القوالب

الكلاسيكية، واتخذوا ابعاد مختلفة سياسية وجمالية من أجل فهم المتلقي للمسرح، ما جعل المسرح وسيلة للتفكير والنقد وليس مجرد تسلية"13.

تطرق سعد الله ونوس في مسرحه إلى نقطة التغيير، حيث جعل في المسرح الذي اعتمد فيه على مفاهيم جديدة جعلته تتناسب مع مواقفه الفكرية، فالمسرح التسييسي الذي ادخله في مسرحه جعله خطوة أعمق تقوم على طرح القضايا السياسية، وتسييس الطبقات الكادحة والاهتمام بالناحية الجمالية، وجعل هذا المفهوم ينسجم في كلتا الجانبين شكلا ومضمونا14، حيث ساهمت التجارب الاخراجية الحديثة في تطوير بنية العرض المسرحي من خلال توظيف تقنيات الإضاءة والسينوغرافيا بطرق مبتكرة، تعزز المعنى وتفتح آفاقا جديدة للمتلقي الفني، ويعد المخرج من أهم روافد الابداع المسرحي، إذ يقوم بإعادة تشكيل النص بصريا وجماليا.

أما من ناحية ابداع الممثل الذي يعتبر كمحرك أساسي في العملية المسرحية، إذ لا يعتبر مجرد ناقل للكلمات فقط، بل هو كيان تعبيري يجسد المعاني، ويحول النص إلى أداء حي، فهو الفن الصادق تحت ظروف خيالية وهو ما يعكس أن التمثيل يتطلب انصهار بين الوعي الداخلي والانضباط الخارجي.

تطور الأداء التمثيلي في المسرح العربي مع ظهور معاهد التمثيل والورش التطبيقية، كما ساهمت التجارب الواقعية والتجريبية في صقل الموهبة، خصوصا في اعمال الممثلين العرب الكبار، إذ يؤكد عبد الرحمن يعقوب أن " الممثل العربي أصبح أكثر وعيا بالتقنيات الحديثة في الأداء، كالارتجال الموجه، والتقمص الداخلي، والسيطرة على الجسد والصوت ، مما يعكس انتقالا نحو الاحتراف الحقيقي"15، حيث ساعدت تلك التطورات على تطور فن التمثيل وارتقاء الممثل إلى مكانته المناسبة في المجال الفني، بسبب فتح الطرق المساعدة له من اجل استحضار الموهبة وتوظيف قدراته الفنية بما يتناسب مع العمل المسرحي.

ب-الاحتراف المسرحي:

الابداع المسرحي لا يكفي وحده، بل يحتاج إلى منظومة احترافية متكاملة تحمي هذا الابداع، من خلال التدريب والبنية التحتية، ودور المؤسسات المسرحية، الاحتراف يعني التخصص والاستمرارية والقدرة على الانتاج المتواصل للعروض بجودة عالية.

يقوم الاحتراف في المسرح على وجود مؤسسات داعمة، وتكوين أكاديمي متين للممثلين والمخرجين، واحترام معايير العمل المسرحي مثل الالتزام بالوقت، والانظباط في الأداء، والتمرين المستمر، وقد أشار حاتم الكعبي إلى أن " غياب البنية المؤسسية للمسرح العربي ظل عائقا أمام احتراف حقيقي، رغم وجود طاقات إبداعية كبيرة"16، حيث تزيد هذه الفعاليات والمؤسسات من تطور التمثيل والاخراج، ولكن في غيابها تتحطم النفوس الموهجة لهذا الفن إذا وجدت عوائق تجعلها تفشل في المحيط الفني، ومن مظاهر الاحتراف أيضا إنتاج عروض قابلة للترويج محليا ودوليا، بما يعكس تطور الصناعة المسرحية، وتحولها إلى مشروع ثقافي واقتصادي متكامل.

وفي الأخير العلاقة بين الابداع والاحتراف في المسرح هي علاقة تكاملية، فالابداع يمنح العمل المسرحي روحه، بينما يوفر الاحتراف شروط تحقيق هذا الابداع بشكل منظم ودائم، ولا يمكن للمسرح العربي أن ينهض دون تعزيز هذين الجانبين معا.

خاتمة:

إن تطوير المسرح العربي مرتبط بتعزيز دور المخرج والممثل على حد سواء، من خلال فسح المجال للإبداع الحر ودعمه بالاحتراف المؤسسي والتقني، فالمخرج هو من يرسم الرؤية العامة للعمل ، والممثل هو من يجسدها على الخشبة، وكلما تكامل هذان الدوران، كان العرض المسرحي أكثر قدرة على التأثير والجمال، حيث تعمل عناصر التكامل على الوقوف

وابعاد الحواجز النفسية بين الممثل والمخرج، إن العمل الدؤوب لرفع الحواجز النفسية بين الممثل والمخرج له موقعه وأثركبير في ابعاد احتمالات الصراع والخلاف، لأن رفع الحواجز سيقرب كلا منهما من الآخر، عبر مجموعة من العلاقات الانسانية الفنية وجملة المصالح والاهداف المشتركة، فهذين الفنين (التمثيل والاخراج) يرتبطان بحركة تطورتاريخ ابداعي واحد، طورت معهما ظاهرة العرض المسرحي الكلي، الأمر الذي يكشف لنا بوضوح أن قيمة كل منهما عظيمة، تكمن ايضا في أن كل منهما طور أحدهما الآخر وبلور شخصية جمالية وفنية ثرية، كانت عملية التكامل أروع وأغنى وأكبر أثرا فلا إخراج عظيم بدون أداء تمثيلي عظيم، وبلا نص عظيم والعكس أيضا صحيح.

قائمة المصادر والمراجع:

1-شكري عبد الوهاب، الأسس العلمية والنظرية للاخراج المسرحي، 2007، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية،ص09

2-ماري الياس، حنان قصاب حسين، المعجم المسرحي، مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، ط1، 1997، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ص418

3-فلاح عامر الدهشي، الرؤية الاخراجية للعروض المرئية، دراسة مقارنة بين المسرح والتلفزيون، الكويت انموذجا، مجلة روافد للدراسات والابحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية، ص286

4-عزوز بنعمر، السينوغرافيا وإشكالية المكان في المسرح الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في السينوغرافيا، اشراف د احمد عزوز، وهران، 2010-2011، ص202

5-فاضل خليل، تطور عمل المخرج في المسرح العربي المعاصر من موقع m.ahewar.org

6-صلاي عباس، فن التمثيل بين المعنى الاصطلاحي والفكر الفلسفي،م12،ع02(2025)، مجلة النص، ص14

7-ماري الياس، حنان قصاب حسين، المعجم المسرحي، المرجع نفسه، ص480

8-عبد الناصر خلاف، فن الممثل من أرسطو إلى ستانسلافسكي، منشورات السهل، الجزائر، دط، 2009،ص13

9-نجود خميستي، ثنائية الاخراج في المسرح الجزائري الحديث، مسرحية الدراويش لفارس الماشطة، حسين بويريوة انموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الادب العربي الحديث، اشراف محمد لخضر زبادية، باتنة، 2009-2010، ص58

10-قاسم محمد، تقنيات تكوين الممثل المسرحي، ط1، 2002، دار الفارس للنشر والتوزيع، الاردن، ص.119

11-شكري عبد الوهاب، الاسس العلمية والنظرية للاخراج المسرحي، المرجع نفسه، ص.251

12-بوعزيز غبد الرزاق، الممثل المسرحي بين نص المؤلف والرؤية الاخراجية، الممثل سمير بوعناني انموذجا، بحث لنيل شهادة الماجستير، اشراف د عيسى راس الماء، 2013-2014، ص 15

13- سعد الله ونوس، بيانات لمسرح عربي جديد، وزارة الثقافة، دمشق، 1996، ص18

14-عزوز بنعمر، السينوغرافيا واشكالية المكان في المسرح الجزائري، المرجع نفسه، ص2019

15-يعقوب عبدالرحمن، فن التمثيل بين النظرية والتطبيق، دار الحيل، 1999، بيروت، ص 101

16- يعقوب عبد الرحمن، المرجع نفسه، ص101